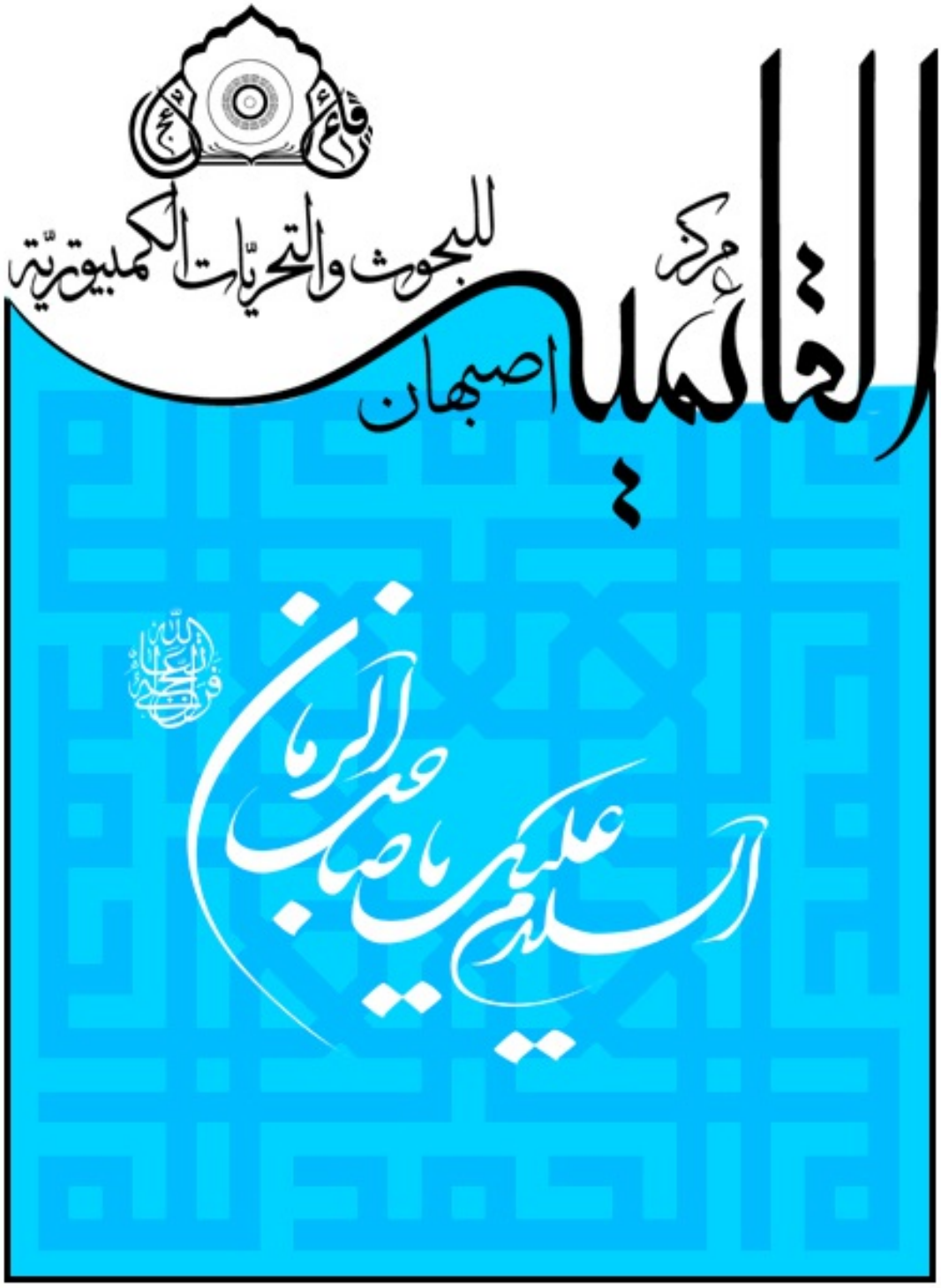

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

قُل ھُوَاللہ پڑھا کرو

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هاتوا برهانكم

كاتب:

لجنة التاليف

نشرت فى الطباعة:

لجنة التاليف

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
قل هاتوا برهانکم ----- ۶
اشارة ----- ۶
الحرکة الوهابیة و تکفیر المسلمین ----- ۶
هل البناء علی القبور و زیارتها و التوسل بأصحابها شرک ----- ۸
النذر للضرائح و الأموات و التوسل بهم ----- ۱۰
قل هاتوا برهانکم ----- ۱۱
الاکراه المذهبی ----- ۱۱
و یستمر الهدم و التخریب ----- ۱۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۳

قل هاتوا برهانكم

اشارة

قراءة فى كتاب الاجوبة النجفية فى الرد على الفتاوى الوهابية

لجنة التاليف

الحركة الوهابية و تكفير المسلمين

قراءة فى كتاب «الأجوبة النجفية فى الرد على الفتاوى الوهابية» لآية الله الشيخ هادى آل كاشف الغطاء كاتب من لبنان. انطلقت حركة محمد بن عبدالوهاب الحنبلى من نجد فى النصف الثانى من القرن الثانى عشر الهجرى، معلنة الجهاد على المسلمين فى الجزيرة العربية و أطرافها، بحجة أنهم كفار و مشركون، ارتدوا عن التوحيد و عبدوا الأولياء و الأنبياء و الصالحين، و استبدلوا المساجد بالأضرحة و المقابر و المزارات و مقامات الأئمة و العلماء قد اتخذت هذه الحركة و منظروها من مظاهر بناء الأضرحة و القباب على القبور دليلا على أن المسلمين قد رجعوا الى الجاهلية الأولى، فعادوا الى الشرك بعد الاسلام، لذلك فقد أصبح الجهاد مشروعا، و الدعوة الى الاسلام و عقيدة التوحيد مسؤولية عظيمة، قام بها الشيخ ابن عبدالوهاب النجدى بمساعدة أمير الدرعية آنذاك، و من تبعهم من أعراب نجد ممن انتحل دعوة الشيخ و آمن بعقيدته. و هكذا انطلقت الفتوحات من جديد لجهاد الكفار و المشركين من المسلمين الذين يشهدون الشهادتين و يصلون و يصومون و يحجون. و يرفع الأذان بين ظهرانيهم خمس مرات فى اليوم معلنا أن لا اله الا الله و أن محمدا عبده و رسوله، و يتحاكمون للشريعة المنزلة، و يقلدون المذاهب الفقهية و الأصولية الاسلامية المعروفة و المعتمدة. [صفحه ۲۳۸] و فى غفلة من سلطة الامبراطورية العثمانية - المسيطرة آنذاك على الجزيرة العربية - التى أصابتها الشيخوخة و دب فى أوصالها الضعف و الوهن، انطلقت الفتوحات الوهابية من قلب نجد باتجاه الحجاز و شمال الجزيرة و شرقها، حيث تمكن الجيش الوهابى من السيطرة على الحرمين الشريفين و على مساحات شاسعة فى وسط الجزيرة و شمالها، و قتلوا فى سبيل ذلك الآلاف من الرجال و النساء و الشيوخ و الأطفال، و سفكوا الدم الحرام، و نهبوا الأموال و حرقوا الزرع، و قطعوا الأشجار و النخيل، و فى طريقهم هدموا و دمروا كل ما وجدوه من قباب و أضرحة و مقابر جماعية و أماكن للعبادة يوجد فيها قبر أو أى أثر اسلامى يتبرك به المسلمون أو يقصدونه للزيارة و الاعتبار. و أهم هذه المزارات و الآثار قبور أئمة أهل البيت (عليهم‌السلام) و الصحابة التابعين و العلماء الصالحين، و قبور أمهات المؤمنين و الشهداء، خصوصا مقبرة البقيع فى المدينة المنورة التى هجموا عليها فى الثامن من شهر شوال سنة ۱۳۴۴ ه / ۱۹۲۶ م، فهدموا قبابها و قبورها و تركوها قاعا صفصفا، أحجاره مبعثرة كأن زلزالا قد ضرب المكان، لم يعرف قبر صحابى من قبر تابعى أو شهيد أو عالم. و كانوا، قبل ذلك، قد أغاروا على مدينة كربلاء المقدسة جنوب العراق، و قصدوا ضريح الامام الشهيد الحسين بن على بن أبى‌طالب عليه‌السلام، فهدموا قبة الضريح و المنابر لأنهم كانوا يظنون أنها مبنية بالذهب و الفضة، بعدما قتلوا - كما يقول مؤرخهم ابن بشر -: «غالب أهلها فى الأسواق و البيوت» (أكثر من أربعة آلاف مسلم من الرجال و النساء و الشيوخ و الأطفال). ثم هربوا عائدين الى صحاريهم فى نجد يحملون معهم الغنائم و الأسلاب و ما سرقوه نهبوه ظلما و عدوانا، و تركوا وراءهم الخراب و الدمار و النساء المسلمات يبكين قتلاهن. و أمام توارد الأخبار عن فداحة حجم الخسائر فى الأرواح و الممتلكات و الآثار و معالم الحضارة الاسلامية فى جزيرة العرب، قامت الحكومة العثمانية - آنذاك - بحملات عسكرية متتالية لاستئصال شأفة هذه الحركة و أتباعها، و قد حققت الجيوش التركية و المصرية انتصارات مهمة على الوهابيين، حيث وصلت الى الدرعية عاصمتهم فدمرتها، و قتل منهم من قتل وفر آخرون و نفى أو أسر آخرون، و كان ذلك - كما يقول الشيخ محمد جواد مغنية - جزاء وفاتا لما فعلوه من قبل بأمة محمد صلى الله عليه و آله من المظالم و المآثم (هذه هى الوهابية، ص ۱۲۹). [صفحه ۲۳۹] و الى

جانب الحملات العسكرية، انطلقت من جهة أخرى الردود الفكرية للرد على شبهات الوهابية و نقض ما استمسكت به من أدلة لتكفير المسلمين و استباحة دمائهم و هدم قبور أئمتهم و علمائهم و أسلافهم، و الآثار التى تدل عليهم. و الرد على الادعاء بأن ما يقوم به المسلمون من بناء القبور و زيارتها و التوسل بالأنبياء و الأئمة و الأولياء، هو من مظاهر الشرك الذى يخرج المسلم عن عقيدة التوحيد. و قد جاءت هذه الردود متنوعة، لم تقتصر على علماء المذهب الحنبلى (الذى يقلده الشيخ ابن عبدالوهاب) و مقلدى المذاهب السنية الأخرى: المالكية و الشافعية و الأحناف، بل تصدى للرد على الوهابية كذلك عدد من علماء الشيعة الامامية، و قد اتفقت كلمة الجميع على تبرئة المسلمين، سنة و شيعة و صوفية، من تهمة الشرك، و على أن ما يقوم به العلماء و العوام من بناء القبور و الأضرحة و زيارتها و التوسل بأصحابها، كل ذلك، له أصل فى الاسلام، و لا يخالف عقيدة التوحيد، بل هو مظهر من مظاهر الايمان بالله و رسله و اليوم الآخر، و تعظيم لشعائر الاسلام، وقد فعله المسلمون بمرأى و مسمع من الصحابة و التابعين و أئمة الدين و علماء السلف، و لم ينكر عليهم أحد، و لم يدع احد من السلف أن هذه الأفعال و الأعمال من قبيل الشرك، و لا طالبوا بهدم قبر أو قبة مبنية على قبر امام أو صحابى أو شهيد، بل أثر عنهم احترامها و توقيرها و استحباب أهل بيته (عليهم‌السلام) و صحابته، و ليس أدل على صحة ذلك و مشروعيته و عدم مخالفته لعقيدة التوحيد، من بقائها قائمة شاهدة، الى أن أدركتها معاول الجهل و الجفاء النجدى الوهابى، فهدمتها و خربت معالمها و جعلتها أثرا بعد عين. هذا بالاضافة الى أن آراء الشيخ ابن عبدالوهاب مخالفة لما هو عليه جمهور الحنابلة، و ليست سوى صدى لما كتبه شيخه ابن‌تيمية الحرانى أواخر القرن السابع الهجرى، و قد رد عليه معاصروه من فقهاء المذاهب السنية و من جاء بعدهم، و نسبوه الى الابتداع و مخالفة الاجماع و عقيدة السلف الصالح، بل اتهموه بالزندقة لنهيه عن زيارة قبر الرسول صلى الله عليه و آله و قوله ان النبى صلى الله عليه و آله لا يستغاث به، و النفاق لدفاعه عن بنى‌أمية و طعنه فى الامام على عليه‌السلام و عدد من الصحابة. و قد كفره عدد من علماء السنة لذلك و لكونه أحدث فى أصول العقائد و قال بالجسمية و التركيب و جواز حلول الحوادث فى الذات الالهية – تعالى الله سبحانه عما يقول الجاهلون – لذلك فقد نودى فى دمشق: من كان على عقيدة ابن‌تيمية حل ماله و دمه. [صفحه ۲۴۰] (لمعرفة آراء علماء أهل السنة فى ابن‌تيمية، يراجع كتاب: السلفية بين أهل السنة و الامامية، للسيد محمد الكثيرى، بيروت، الغدير، ط ۱۹۹۷ ، ۱ م. ص. ۲۳۵ و ما بعدها). هذا ما جعل هذه الردود تتجاوز ما كتبه ابن عبدالوهاب و فتاوى أتباعه لترد على أستاذه ابن‌تيمية، لأنه لم يكن سوى ناقل و مقلده و لتلميذه ابن‌قيم الجوزية. من بين الردود الشيعية الامامية، ما كتبه سماحة آية الله العظمى هادى كاشف الغطاء (قدس سره) (۱۲۹۰ ه – ۱۳۶۱ م) و هو من الأسر العلمية النجفية المعروفة و المشهورة. و التى أخذت على عاتقها مواجهة التضليل الوهابى، اذ كتب عدد من أعلامها ردودا مهمة مثل: «منهج الرشاد لمن أراد السداد» للشيخ جعفر كاشف الغطاء، و رسالة «نقض فتاوى الوهابية» للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، و قد كتبه سنة ۱۳۴۵ ه ردا على مجموعة من الفتاوى الوهابية أطلع عليها آنذاك، فرأى تهافتها و بعدها عن الحق، و قد بقيت هذه الردود مخطوطة الى أن انبرى لتحقيقها الشيخ أسعد كاشف الغطاء، و تولى مركز الغدير فى بيروت طباعتها، باعتبارها أصبحت وثيقة تاريخية مهمة، لأن المؤلف – كما يقول المحقق – كان شاهد عيان على ما اقترفته الوهابية من فظائع بحق المقدسات الاسلامية، و خصوصا هدم المشاهد و المساجد و قبور الأئمة و الصحابة و الشهداء فى المدينة المنورة. و قد جاء الكتاب عبارة عن ردود على بعض الاستفتاءات المنشورة لعلماء الوهابية، تناول فيها المسائل المختلف فيها بين الوهابية و باقى المسلمين، و هى أربع اجابات: تحدث فى الاجابة الأولى عن مسائل التوحيد و ما يتفرع عنها و على وجه الخصوص المسائل التى يكفر بسببها الوهابية أهل السنة و الشيعة الامامية و الصوفية، مثل بناء القبور و زيارتها و الصلاة و الدعاء عندها. و التوسل بأصحابها، و الموارد التى لا يجوز فيها تكفير المسلمين، و ما المقصود بالفرقة الناجية. الاجابة الثانية، طالب فيها المؤلف علماء الوهابية بتقديم الأدلة الشرعية على صحة ما ينفردون به من آراء فى التوحيد و مسائل الاجتهاد و التقليد، و البدعة و غيرها من القضايا المختلف فيها. أما فى الاجابتين الثالثة و الرابعة، فناقش المؤلف مجموعة من المسائل و القضايا التى كانت مثار جدل آنذاك مثل موقف الوهابيين من بعض المخترعات التى وقفوا منها مواقف غريبة كالبرق و التلغراف، و مسألة القوانين و

الأنظمة، و موقفهم من الشيعة فى المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية، و محاولة اكراههم على اعتناق المذهب الحنبلى الوهابى. [صفحه ۲۴۱] فى ما يأتى مراجعة سريعة - لا تغنى عن قراءة الكتاب - لأهم ما جاء فيه من مناقشات لقضايا لا تزال الى يومنا هذا مثار جدل و خلاف مستمر بين الوهابية (السلفية) و مخالفيها من أهل السنة و الشيعة الامامية و أهل العرفان و أتباع الطرق الصوفية.

هل البناء على القبور و زيارتها و التوسل بأصحابها شرك

لا يرتاب مسلم فى أن التوحيد هو أساس دين الاسلام و عماده، ولكن الكلام - يقول المؤلف -: فى معرفة حقيقة التوحيد الذى أمر به الله تعالى و جعل اعتقاده محتما و معتقده مسلما، و فى معرفة ما ينفيه أو ينافيه من الأقوال و الأعمال، و فى معرفة العقائد التى توجب البقاء على الشرك أو الدخول فيه، و المعتمد فى كشف الحقيقة هو الرجوع الى الكتاب و السنة و أخبار أهل البيت العصمة (ص، ۲۴). و قد أفتى الوهابية بحرمة البناء على القبور و زيارتها و التمسح بها و الصلاة عندها، و كذلك التوسل بالأنبياء و الأئمة و الصحابة و الشهداء، ظنا منهم أن ذلك ينافى عقيدة التوحيد، و هو موجب للشرك بالله؟! و هذه الأفعال كلها، فى نظر علماء أهل السنة و الشيعة الامامية، جائزة بالكتاب و السنة و الاجماع و العقل و القياس و الاستحسان، بل انها من مسلمات عقائد المذاهب الاسلامية الأصولية، باستثناء من شذ من الحنابلة مثل ابن‌تيمية و تلامذته، و قد تعرض علماء المذاهب للأحاديث و الروايات التى يستند اليها هؤلاء الشرذمة المخالفون بالشرح و التحليل، و قدموا فهما و شرحا يختلفان كثيرا عما فهمه منها ابن‌تيمية و أتباعه من الوهابية، مؤكدين على ضرورة فهم تلك الأحاديث فى اطار سياقها التاريخى عند بداية الدعوة الاسلامية، فالأمر بالهدم مثلا كان المقصود به قبور المشركين التى كان بعض منها يعبد أو تقام عليه أو بجانبه بعض الشعائر الشركية، و منها من كان قد نصب عليه بعض الأصنام من الحجارة، فتحولت الى آلهة تعبد من دون الله، لذلك طلب رسول الاسلام صلى الله عليه و آله بهدمها و انهالت الشواهد و العلامات القائمة عليها، أما قبور المسلمين، فليس هناك أى دليل على وجوب هدمها، بل تواترت الأخبار على زيارة الرسول صلى الله عليه و آله و أمهات المؤمنين و الصحابة و الأئمة قبور الشهداء و الموتى فى أحد و البقيع، و كانوا يترحمون على أصحابها و يقرأون عندها القرآن و يهدون ثوابه الى أهل القبور، و كانوا يعرفون كل قبر و صاحبه، و هذا يعنى [صفحه ۲۴۲] أن القبور كان لها شواهد و علامات، و هى واضحة للعيان، و لم يخطر ببال أحدهم أن فعلهم هذا محرم أو منهى عنه، ناهيك عن أن يكون طريقا للشرك بالله سبحانه و تعالى! و قد ظهر ذلك جليا فى اجماع المسلمين، صحابة و تابعين، علماء و مقلدين، و الى يوم الناس هذا، كما هو مشاهد للعيان و ثابت للوجدان، فقبل فتنة الوهابية و سيطرتهم على الحجاز و الأماكن المقدسة، كان أغلب قبور الأئمة و الصحابة و العلماء مبنى و عليها أضرحة و قباب، يزورها المسلمون من كل بقاع العالم، و الآن أغلب المناطق الاسلامية فى مصر و العراق و بلاد الشام و المغرب و تركيا و ايران و بلاد الهند، تبنى فيها القبور و الأضرحة و المراقد، أو تبنى بجانبها مساجد أو زوايا تقام فيها الصلاة و يقرأ فيها القرآن، و لم يقل أحد: ان ذلك شك أو كفر، و كيف يكون ذلك كفرا و أنت لو سألت أى شخص من عوام المسلمين من زوار تلك المراقد، فسيقول لك: هذا قبر فلان، الامام أو الصحابى أو العالم، و أنه يزوره ليترحم عليه و يدعو لو أو عنده، و لن تجد من يدعى أنه الى أو شريك لله فى صفة من صفاته، أو أنه يعبده ليقربه الى الله زلفى. و بجانب هذه المقامات تقام الصلوات الشرعية، و يرفع الأذان بالتوحيد، فكيف يكفر أو يشرك بالله من يوحده و يتلو كتابه آناء الليل و النهار. ان الفهم الوهابى (السلفى) للتوحيد، هو فهم ساذج بسيط، ففى الوقت الذى يستدل الوهابيون فيه بأحاديث يدعون صحتها و يوهم ظاهرها بموافقة فتاويهم، فانهم يغضون الطرف عن عشرات الأحاديث الأخرى و الأخبار و الآثار و أقوال الأئمة التى تخالف آراءهم و اختياراتهم، و البحث العلمى الموضوعى و الاجتهاد الشرعى الصحيح، كل ذلك يقتضى عرض جميع الأدلة و مناقشتها و تحليلها، ثم الركون بعد ذلك الى أحسن القول. و قد تبين للمحققين، من أهل السنة و الشيعة الامامية، أن ادعاء الوهابية الاجماع على تحريم البناء على القبور - مثلا - هو كذب محض، و على خلاف ادعائهم فالاجماع منعقد على الجواز و ليس على المنع، و لن يظهر هذا الاجماع من شذ عنه مثل ابن تيمية و تلامذته و

أتباعه. و قد أشار المؤلف الى مسألة مهمة جدا فى هذا السياق، و هى أن اجتهاد كل مذهب هو حجة على أصحابه و مقلديه، لذلك فجملة من الأدلة التى يستند اليها الوهابية لا تنهض حجة على الامامية أو غيرهم من المذاهب الأخرى، و أشار مثلا الى عدم حجية أخبار [صفحه ۲۴۳] الآحاد الا اذا جمعت شرائط خاصة، و كذلك لا حجية للاجماع الا اذا كان كاشفا عن رأى الرسول صلى الله عليه و آله أو الامام المعصوم. و هذه القاعدة - أى حجية الاجتهاد لدى أصحابه - من القواعد المعترف بها لدى جميع المذاهب، و الا- أنكرنا الاجتهاد فى جميع الأبواب، فالحديث قد يثبت عند مالك و لا- يثبت عند أبى‌حنيفة أو الشافعى، فيختلف الاجتهاد و الاستنباط و لم يكف المالكية الأحناف لأنهم لم يعملوا بالحديث الذى صححه امامهم و عمل به. و فى المذهب الحنبلى هناك عشرات المسائل يروى فيها عن ابن‌حنبل روايتين أو ثلاثة، فأيهما رأى المذهب؟ و هل من أفتى بمضمون رواية منهما و خالف غيره يكون كافرا؟ اضافة الى الاختلاف فى فهم الحديث و فقهه، فعلماء أهل السنة و الامامية فهموا من النهى الوارد فى بعض الأحاديث و الروايات، الكراهة و ليس التحريم، ناهيك عن القول بالكفر أو الشرك. كما خص الامامية كراهة البناء فى غير قبور الأنبياء و الأولياء و العلماء (ص. ۲۸). أما بخصوص هدم ما بنى من القبور أو هدم القباب المبنية عليها و الأضرحة، فقد أكد المؤلف عدم مشروعيته فضلا عن وجوبه، وجهة هدمها كحرمة نبشها لما روى عن الرسول صلى الله عليه و آله: حرمة المؤمن ميتا كحرمته حيا». و لم ينقل لنا فى عصر من العصور السالفة صدوره من ولاة أمور المسلمين، و لو كان الهدم من الواجبات التعبدية لشاع و ذاع و سطر نشر قبل زمن هؤلاء الذين لن يرون لمؤمن ميت حرمة و لا يبالون بهتكه و تحقيره و اهانته (ص. ۴۲). و السؤال الكبير الذى طرحه المسلمون و لا يزالون هو: لم يصر الوهابيون على محو آثار المسلمين و معالم تاريخهم؟ فعندما تدخل مقبرة البقيع بالمدينة المنورة، اليوم، تسأل: لمن هذه القبور التى لم يبق منها الا بعض الأحجار الناتئة هنا و هناك؟ فيجيبك أحد زبانية المقبرة بخشونة و غلظة: «لا أحد يعرف». و نحن نسأل: ما يضر الوهابية لو عرف الحجاج و الزوار أن هذا القبر هو للصحابى فلان أو لأحد الأئمة أو العلماء؟! ما يضرهم لو رقمت تلك القبور و بنيت و عرف أصحابها؟! أليس فى ذلك أبلغ العبرة للمسلمين اليوم، عندما يقفون أما قبر امام أو صحابى قرأوا عنه و علموا فضله و جهاده فى سبيل الاسلام؟ لم كل هذا العداء للقبور و للآثار الاسلامية، و ها هى المقابر و الأضرحة منتشرة فى طول العالم الاسلامى و عرضه، و لم نسمع أن أحدا من المسلمين قد اتخذها قبلة أو جعل أصحابها آلهة يعبدهم من دون الله؟ نعم هناك بعض الأفعال و الأقوال تثير بعض [صفحه ۲۴۴] الاشكالات، و قد تكون مطية أو مدخلا للشرك، مثل الصيغ غير الشرعية للنذر و التوسل و الأدعية، و الذين يخطئون فيها هم عادة من العوام الذين لا يعلمون الصيغ الشرعية للنذر و التوسل، و يقومون بذلك بقلب سليم من الشرك، و الواجب تعليمهم و ارشادهم و ليس رميهم بالشرك أو تكفيرهم أو قتلهم!! و من المسائل التى ناقشها المؤلف كذلك، مسألة الصلاة عند القبور، و قد خلص الى أن الصلاة الى القبور أو بينها، و ان قلنا: انها محرمة و باطلة، لا توجب الا الاثم و الفساد، و لا توجب كفر فاعلها و لا تستلزم شركه، فلو صلى بحضرة قبر أو قبور، لم يفعل ما يخرج به عن الاسلام و التوحيد، و لم يصدر منه ما يوجب اباحة دمه و عرضه (ص. ۴۹). نعم، كره بعض العلماء أن يستقبل المصلى القبر فى صلاته، لكن لو صلى و عن يمينه أو شماله قبر، فلا يستلزم كون القبر مسجدا، حتى لو كان فى قبلة المصلى، لأن المنهى عنه، جعله قبلة يسجد اليه... (ص. ۶۳). كذلك أفتى الوهابيون بحرمة مسح الضرائح الشريفة، و خصوصا حجرة النبى الأكرام صلى الله عليه و آله، أو الطواف بها و تقبيلها و التمسح بها، و قد رد المؤلف على هذا التحريم مؤكدا أن مقتضى الأصل فى الجميع هو الجل و الاباحة حتى يقوم الدليل على المنع و التحريم، و لا- دليل للمانعين هنا - حسب المؤلف - الا خيالات باطلة و أوهام عاطلة و وساوس شيطانية و تسويلات ابليسية يلهمها بسطاء الأمة و سذج الرعاع ليغويهم بها فيحرمهم من البركات و الخيرات و نيل القربان (ص. ۸۱). و قد ثبت أن فاطمة عليهاالسلام جاءت الى قبر أبيها، فأخذت قبضة من التراب فوضعته على عينيها و بكت. و روى ابن‌عساكر أن بلال جاء قبر النبى صلى الله عليه و آله فجعل يبكى و يمرغ وجهه على القبر، كان ذلك بمحضر من الصحابة فلم ينكر عليه منهم أحد، و قد كان جل الصحابة و أئمة المذاهب يتمسحون بمنبره الشريف تبركا و يقبلونه، و ما ذاك الا لأنه محل جلوسه و موضع حلوله، و الضريح المقدس الذى ضم

بدنه الشريف و صار مستقر روحانيته و مهبط جسده القدسى أولى بذلك و أجدر (ص. ۸۳). و التمسح و التقبيل هو من مظاهر الحب و الاجلال لصاحب القبر، لقربه من الله سبحانه و تعالى، و لا علاقة له بالشرك أو الكفر، بل هو مظهر من مظاهر الايمان. كذلك الأمر النسبة للذبائح التى يذبحها المسلمون عند الضرائح و المقامات، فالموجب للشرك هو الذبح لغير الله ذبح عبادة و تقرب، كما كان يذبح أهل الأوثان لأوثانهم مع [صفحه ۲۴۵] الاهلال و رفع الصوت باسم ذلك المذبوح له، بأن يقول: اذبح باسم الولى فلان، مثلا، سواء كان ذلك باعتقاد الهيته و استحقاقه للعبادة أو لأنه يقربه زلفى عند الله. أما الذبح للصدقة أو الفداء أو لليمين و التبرك و دفع الشر، مع مشروعية ذلك و ذكر اسم الله عليه، فلا عبادة فيه أصلا للمتصدق عنه، و لا للمفدى به و لا محذور فيه، الا أن يكون مما أبطله الشارع كما فى حديث «نهى عن ذبائح الجن» كانوا اذا اشتروا دارا أو بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن، فأبطله النبى صلى الله عليه و آله. فاذا ثبت ذلك كان فعله محرما لا غير (ص. ۸۶).

النذر للضرائح و الأموات و التوسل بهم

أما النذور للضرائح و القبور و الأولياء و الصالحين، فهى فى أغلبها تكون بمعنى جعل الجزاء له كأن يقول: ان رزقنى الله ولدا أو فرج ما بى، فلله على أن أقرأ على قبر فلان كذا سورة من القرآن، أو أسرج على قبره أو أذبح شاة و أطعمها زواره أو سدنته، و غيرها من الطاعات التى تشرع فيها النيابة عن الأموات. و هذه النذور لا محذور فيها و لا شائبة شرك تعتريها، و قد أشار المؤلف الى بعض الصيغ الخاطئة مع القصد السليم للزائر يقول: و قد اتفق لنا مرارا أن أعلمنا من لا يعلم منهم أن النذر لا ينعقد بقول: هذا نذر للولى الفلانى، و لا يجب الوفاء به شرعا (ص. ۸۸). و الخلاصة: فكل استعانة، أو استفادة أو استنصار و نحو ذلك، سواء كانت بالأموات أم بالأحياء، اذا كانت على نحو طلب استعانة المربوب من الرب و المخلوق من الخالق كانت شركا و كفرا. أما الحكم بأن مطلق الاستغاثة بغير الله كفر و اشراك بديهى البطلان، لا يحكم به انسان الا اذا لم يكن ذا وجدان (ص. ۹۲). و بخصوص التوسل، فقد أكد المؤلف أنه يجوز التوسل اليه تعالى بكل محبوب له وكل مقرب لديه، و كذلك التوسل الى اجابة الدعاء باختيار الأماكن الشريفة، مثل المساجد و مراقد الأئمة كذلك و اختيار الأوقات التى دلت الروايات أنها أوقات يرجى فيها قبول الدعاء، و قد توسل الصحابة بالرسول، و ثبت أن عمر بن الخطاب توسل بالعباس عم النبى صلى الله عليه و آله، و لم ينكر ذلك سوى أتباع ابن تيمية و ابن عبدالوهاب. كذلك ناقش المؤلف مسألة الشفاعة، فأكد أن ثبوتها للنبى صلى الله عليه و آله مما اتفقت عليه الأمة [صفحه ۲۴۶] سلفا و خلفا لجوازها عقلا و نقلا. و قد ميزوا فيها بين شفاعة الشريك فى الألوهية، و شفاعة العبد المأمور الذى لا يفعل شيئا الا بأمر مولاه، و لو دققت النظر – كما يقول المؤلف – فى كلام هؤلاء – أى الوهابية – فى الشفاعة، لوجدتهم يؤمنون بلفظها و يكفرون بمعناها، فيثبتونها و هم لها نافون، و يعترفون بها و هم فى الحقيقة لها منكرون (ص. ۱۰۴) و قد ختم المؤلف أجوبته الأربعة الأولى بفائدتين: الأولى تحدث فيها عن بيان المسلم الذى لا يجوز تكفيره أو غيبته أو انتهاك حرمته و يجب احترام دمه و عرضه و ماله، المسلم الذى قتاله كفر و سبابه فسق، و هم المعتصم بالشهادتين و يؤدى الفرائض الخمس التى بنى عليها السلام، و جميع المسلمين الذين يكفرهم الوهابية و يبيحون دماءهم هم معتصمون بالشهادتين، و يقيمون الصلاة و يؤدون الزكاة و يصومون رمضان و يحجون و يفعلون الطاعات الكثيرة فكيف يحكم بكفرهم؟! الفائدة الثانية ناقش فيها المؤلف فكرة الفرقة الناجية، فتعرض للأحاديث المروية عن الفرقة الناجية، و ذكر أن كل فرقة من الفرق الاسلامية أدعت أنها الفرقة الناجية و أن غيرها فى النار، و هذا ما تفعله الآن الوهابية عندما تكفر الأشاعرة من أهل السنة و الصوفية و الشيعة الامامية، و بعد مناقشة ما يتشبث به الوهابية من أدلة، خلص المؤلف الى أن الفرقة الناجية هى من اتبع الرسول صلى الله عليه و آله و أهل بيته، فهم أهل السنة و أتباع القرآن، لأنهم عملوا بالأمر الوارد فى أحاديث الرسول صلى الله عليه و آله التى تحث على موالاة أئمة أهل البيت عليه‌السلام و أتباعهم و اتخاذهم قدوة فى الدين و الدنيا، مصداقا لقوله صلى الله عليه و آله فى الحديث الذى رواه أصحاب السنن و فى مسند أحمد بن حنبل. قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «انى تارك

فيكم خليفتين، كتاب الله و أهل بيتى، و أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض جميعا». و قد ورد هذا الحديث فى كتب الأحاديث بطرق مختلفة.

قل هاتوا برهانكم

فى القسم الثانى من الكتاب، طالب المؤلف أهل الافتاء من الوهابية بتقديم الأدلة على صحة افتائهم بهدم القبور و المشاهد و المراقد فى مكة و المدينة، هذه الفتاوى التى لم يقم عليها عند عموم المسلمين دليل يعتمد على ظهوره و يقطع بدلالته و صدور، و الاستناد الى أدلة غير واضحة فى الدلالة، و لا صريحة فى المطلوب، و لا قوية فى الاسناد، لم يعمل بها نقاد [صفحه ۲۴۷] الأحاديث و محققو الأخبار. (ص. ۱۳۲). كما تساءل عن فحوى ادعائهم بأن مرجعهم القرآن و السنة، فهذا قول يجهر به كل مسلم و يعتمده كل موحد، لذلك لابد من بيان الوجه فى الاعتماد على ما ينفردون بالاعتماد عليه، فى تعريفهم للتوحيد، و ما هى العبادة التى لا تكون الا لله تعالى، و لو أتى بها لغيره كان الآتى بها مشركا خارجا عن الاسلام؟ و ما الفرق بين الاطاعة و العبادة؟ و ما هى البدعة المحرمة فى الدين؟ و ما الدليل على هدم القبور و تسويتها بالأرض؟ و لماذا يمنعون النساء من زيارة القبور؟ و تحريمهم لعدد من الأفعال المرتبطة بالتطور الحضارى. و قد أعاد المؤلف استعراض بعض الأدلة مما كان قد أورده فى القسم الأول و أحال عليه. كما أكد خطورة الافتاء من دون علم مشيرا الى التناقض الذى وقع فيه الوهابيون، فهم فى الوقت الذى يتحرجون فيه من الافتاء فى قضايا بسيطة بحجة أنهم لم يجدوا لها ذكرا فى كلام القدماء، يسارعون الى تكفير المسلمين و الاعتداء على آثارهم و هدمها، و يخاطبون الموحدين المسلمين بالآيات الواردة فى حق المشركين و الكفار الجاهليين؟!

الاكراه المذهبى

من القضايا المهمة كذلك التى ناقشها المؤلف، قضية الاكراه المذهبى، لأن الجزيرة العربية فيها أتباع السنية و الشيعة، و لما استولى الوهابيون على الحجاز و الأماكن المقدسة حاربوا كل من لا يقلدهم فى العقائد و الفقه، و قتلوا عددا من علماء أهل السنة، و لم يعترفوا بأى مذهب، الا مذهبهم الخاص، و هو مذهب ابن‌تيمية، و لم يسمحوا لمخالف بابداء رأيه. و قد تعرض الشيعة الامامية، فى مناطق الأحساء و القطيف فى المنطقة الشرقية من الجزيرة – و هى منطقة أغلب أهلها شيعة امامية – الى اضطهاد مذهبى و لا يزالون يعانون منه الى الآن، حيث حاول الوهابيون اكراههم على اعتناق الوهابية بالقوة، و طلبوا من أميرهم الزامهم بالبيعة للوهابية، و منعوهم من بناء المساجد الصلاة فيها وفق مذهبهم بل ألزموهم بالصلاة جماعة وراء أئمة من الوهابية، كما منعوهم من اقامة شعائرهم مثل الاحتفالات بمناسبة مولد الرسول صلى الله عليه و آله و أئمة أهل البيت عليه‌السلام و وفياتهم. و قد دافع المؤلف عن قناعة الامامية بعقائدهم، و خصوصا ارتباطهم بأئمة أهل البيت عليه‌السلام مؤكدا أنه لا يجوز اكراه أى مسلم على اعتناق مذهب معين أو اتباع مجتهد بعينه، لعدم وجود دليل على ذلك، [صفحه ۲۴۸] فلكل مذهب أدلة و براهين من الكتاب و السنة، و الشيعة الامامية رغم اقتناعهم بصحة اعتقادهم بأن الامامة من أصول الدين، فانهم لا يرون أن مخالفيهم كفار، بل يحكمون و يفتون بصحة أعمالهم وفقا للمذاهب التى يقلدونها، و لا وجه و لا دليل لتكفير من يعمل وفق ما يقتضيه مذهبه، لأنه يتدين بما يراه حجة فى مذهبه، اللهم، الا اذا كان ذلك مما يلزم به أهل المذهبين معا.

و يستمر الهدم و التخريب

ان أهم ما يميز هذا الكتاب هو منهجه فى معالجة القضايا المختلفة، فليس هناك سب أو تحقير أو تكفير أو شتم للمخالف، كما هى عادة الوهابية، و انما هناك عرض للأدلة بلغة عالم مجتهد يتقن أصول الحوار و المناظرة، همه عرض الدليل و الرد على الخصم بلغة

علمية برهانية، ثم يترك للقارى حرية الاختيار و التأمل فى قوة الأدلة أو ضعفها. و قد تبين لنا من خلال هذه القراءة السريعة للكتاب أن أهل السنة من الأشاعرة و الشيعة الامامية متقاربون كثيرا فى القضايا المختلف فيها مع أتباع ابن تيمية و تلميذه ابن عبدالوهاب. لذلك على المسلمين ان ينتبهوا لهذه الملاحظة، فما يروج له الوهابية أو ما يطلق عليهم اليوم السلفية من عقائد و آراء، انما هو اجتهاد لفقيه حنبلى له آراء كثيرة شذ فيها عن مذهبه و عن مذاهب المسلمين الأخرى سنة و شيعة، و أن هناك اجتهادات أخرى لعلماء آخرين هى من القوة و القرب من الحقيقة الاسلامية لدرجة أن أى مسلم أو باحث بمجرد ما يطلع عليها ينظر الى الآراء الوهابية أو السلفية نظرة احتقار، ويتهم أصحابها بالسذاجة و البعد عن العقلانية و عظمة الاسلام و بعد نظره و عمق قيمه و مبادئه. لقد كتب الكثير فى الرد على الوهابية، و لو جمع ما كتبه علماء أهل السنة و علماء الشيعة الامامية، لوجدنا تراثا ضخما لو أطلع عليه المسلمون لما وجد من يقلد أو يتبع الآراء و العقائد الوهابية، لكن مع الأسف، الكتابات السلفية تغرق الأسواق و توزع مجانا و خصوصا فى موسم الحج، و علماء باقى المذاهب ركنوا الى الصمت خوفا أو طمعا، و الحرب السلفية على الرأى الآخر مستمرة، فأى مخالف من أهل السنة يكفرونه و يحاربونه فى وسائل الاعلام حتى تضيق به الأرض بما رحبت. أما الشيعة فهم كفار سلفا، و الخاسر الأكبر فى هذه المعركة المذهبية هى الحقيقة الاسلامية و الآثار الاسلامية فى الجزيرة العربية [صفحه ۲۴۹] و الحرمين، فرغم النداءات الكثيرة و الردود المتنوعة لم يعر الوهابيون آذانهم لأى أحد، و استمروا فى الهدم و التخريب بحيث لن يتركوا أثرا يدل على الأجداد و سلف هذه الأمة مع أنهم دعاة السلف. ان الحجاز، و خصوصا المدينتين المقدستين، من أكثر البقاع زخرا بالآثار الاسلامية، مقابر و مساجد و مواقع مرتبطة بأحداث مهمة فى تاريخ الاسلام و المسلمين، ولكن الوهابية يعادون كل ما يمت بصلة الى هذه الآثار، بحجة الخوف من الشرك و الكفر. لا أعرف كيف تهدم المساجد التاريخية خوفا من الشرك، و فى الوقت الذى ينقب العالم فيه بان الأرض بحثا عن حجر أو قطعة قماش أو حديد أو أى شىء يكشف عن حياة القدماء و تاريخهم، و تصرف على ذلك الملايين!؟ لم يهدم الوهابيون آثار العرب و المسلمين التى حافظت عليها الأجيال السابقة؟ انه تساؤل لا يمكن أن أجيب عنه أو أجد له تفسيرا منطقيا، فهل هدم هذه الآثار هو للدفاع عن عقيدة التوحيد خوفا من عدو لا يعرفه أحد يسميه الوهابية «شرك»، أو أن هدم هذه الآثار و المعالم الاسلامية يخفى وراءه مؤامرة يمثل فيها هؤلاء الأعراب النجديون دور المعول و الفأس الصماء التى لا ارادة لها و انما هى مفعول به؟ لا أستطيع الجزم لأن الحيرة تتملكنى كما تتملك غيرى، و هو ينظر الى الآثار الاسلامية تخرب بأيدى المسلمين فى الوقت الذى يصرف فيه الصهاينه ملايين الدولارات للبحث فى باطن الأرض الفلسطينية عن قطعة حجر تدل على أن أجدادهم المزعومين قد مروا من هنا، و لو وجدوها لطلعوا على العالم و عرضوها بوصفها أدلة تسوغ استعمارهم لفلسطين و تجعل وجودهم شرعيا. عن نكبة الآثار فى جزيرة العرب و هدم البقيع و مقابر المسلمين فى مكة و غيرها من مدن الحجاز لا تماثلها فظاعة سوى نكبة بغداد على يد المغول، و التراث العلمى الذى ضاع فى دجلة و الفرات؟!! ان الهدم و التدمير لا يزال مستمرا، فقد أفنى الوهابيون آثار النبى صلى الله عليه و آله و الصحابة و الأئمة فى المدينة المنورة و مكة، حتى كاد - كما يقول يوسف بن السيد هاشم الرفاعى و هو من أهل السنة فى الكويت - لا يبقى منها الا المسجد النبوى الشريف وحده، فى حين أن الأمم تعتز و تحتفظ بآثارها ذكرى و عبرة و دليلا على ماضيها التليد. بل انهم ينتهزون كل عام فرصة صيانة و صباغة و ترميم المسجد النبوى لازالة الكثير من المعالم الاسلامية الموجودة فى خلوة المسجد الشريف من الآثار و المدائح، مثل محاولتهم طمس أبيات البردة [صفحه ۲۵۰] النبوية المكتوبة على الشباك لولا تدخل السلطة التى منعتهم من ذلك. و الآن، انهم يتربصون بالقبة الخضراء، قبة القبر النبوى الشريف، فقد طالب ناصر الألبانى باخراج قبر المصطفى صلى الله عليه و آله من المسجد النبوى و زعم أن ابقاء القبر النبوى فى المسجد من بدع المدينة المنورة، كما اعتبر مقبل بن هادى الوادعى كذلك - و هو من عتاة السلفية و أشدهم سبا و شتما لمن خالفهم - وجود القبر و القبة الشريفة، بدعة كبيرة و طالب بازالتها و هدمها و اخراج القبر الشريف من المسجد، فليعذر المسلمون، ان الوهابية يتربصون بالقبر النبوى الشريف ليهدموه و يهدموا القبة الخضراء المبنية فوقه، و لو لا خوف ساستهم من العواقب لأصبحت الآن اثرا بعد عين، لكنهم ينتظرون الفرصة فقط؟! لذلك نجدد نداءنا

للمسلمين فى كافة بقاع العالم، و نطالب بارسال رسائل تحذيرية للسلطات السياسية هناك من عواقب الانجرار وراء الفتاوى الوهابية و السلفية المتطرفة الداعية الى هدم ما تبقى من الآثار السلامية، و خصوصا قبة قبر الرسول صلى الله عليه و آله، و نذكر من يقرأ الفكر الوهابى المعادى لبناء القبور و القباب و الأضرحة، بأن الصحابة و التابعين هم من دفن الرسول صلى الله عليه و آله حيث هو الآن، و قد وسعوا مسجده و لم نسمع عن أحد منهم أنه طالب باخراج قبره صلى الله عليه و آله من المسجد أو طالب بهدم قبره أو هدم القبة المبنية عليه، و هم من بنى القبور و القباب و حافظ عليها، و هؤلاء هم سلف هذه الأمة، فأين الاتباع للسلف يا أدعياه السلفية؟! انه ابتداع محض، و اعتداء صارخ على الاسلام و معالم حضارته و مقوماتها، فهل من مذكرا؟

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹